سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا | العدد: 348 | السبت 2014/2/15

131 شهيدا بنيران الأسد ومظاهرات تدين شراكة روسيا للنظام في القتل

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق 141 شهيدا بينهم ستة عشر طفلا وخمس سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن تسعة وخمسين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى ستة وأربعين شهيدا في درعا، وتسعة شهداء في دمشق، وثمانية شهداء في كل من حماة وحمص، وسبعة شهداء في القنيطرة، وشهيدين في إدلب، وشهيد في كل من الحسكة وديرالزور.

هذا فيما أحصى المركز السوري المستقل لإحصاء الاحتجاجات 16 مظاهرة في 16 نقطة تظاهر في مختلف أنحاء سوريا، في جمعة أطلق عليها النشطاء اسم "روسيا شريك قتل لا وسيط سلام".

وبحسب اتحاد تنسيقيات الثورة السورية، فقد قتل نحو 60 شخصا وأصيب أكثر من 240 آخرين بجروح، بينهم حالات خطيرة، جراء الانفجار الذي وقع بالقرب من مسجد البراء في بلدة اليادودة ببريف درعا.

بموازاة ذلك، شن الطيران الحربي غارات جوية بالبراميل المتفجرة على حي درعا البلد وسط المدينة، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى، وفق ما ذكر ناشطون.

وبث الناشطون صورا للقصف الذي استهدف مناطق كحي طريق السد وبلدات إنخل وجاسم وصيدا والنعيمة، مما أسفر عن وقوع عدد من الضحايا بين قتيل وجريح، كما تعرضت بلدة الحراك إلى قصف مدفعي أدى إلى وقوع جرحى ومصابين.

وفي ريف دمشق، جددت القوات النظامية قصفها على داريا ويبرود ومناطق عدة بالغوطة الشرقية بالبراميل المتفجرة.

كما واصلت قوات النظام استهداف مدينة حلب وريفها بالبراميل المتفجرة أيضا، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى لم يتسن حصرهم على الفور، وفق ما قال ناشطون.

وقالت وكالة شهبا برس إن الطيران الحربي ألقى 15 برميلا على حي هنانو فقط، كما تعرض حي الشيخ نجار والمنطقة الصناعية لقصف مماثل. وفي الريف الحلبي أيضا ألقت قوات النظام براميل متفجرة على مدينة حريتان وبلدة الحيدرية.

وذكرت المصادر أن الجيش الحر حفروا أنفاقا تحت فندق كارلتون في حلب القديمة وقاموا بتفجيرها، مما أدى إلى مقتل خمسة جنود على الأقل، كما أدى التفجير "أدى لتضرر جزء من الفندق ومقتل ما لا يقل عن خمسة عناصر من القوات النظامية وإصابة 18 آخرين بجروح".

وفي سياق متصل، أفادت المصادر أن "كتائب الجيش الحر سيطرت على بلدات وقرى حريتان ورتيان وكفر حمرة وباشكوي وتل صيبين في محافظة حلب"، وذلك إثر انسحاب مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام إلى مدينة اعزاز شمالي غرب حلب.

هذا فيما حاولت قوات النظام لليوم الثالث على التوالي استعادة السيطرة على المناطق الاستراتيجية التي خسرتها في ريف حماه، مع تمكن الثوار من إفشال كافة هذه المحاولات.

وقالت مصادر ميدانية: إن اشتباكات دارت بين الثوار وكتائب الأسد على طول الطريق العام غربي مدينة صوران، وصولاً إلى مشارف قرية البويضة.

وتزامنت الاشتباكات مع قصف مدفعي وجوي استهدف قرى محردة ولحايا ومعركبة.

هذا فيما استهدف الثوار الرتل النظامي القادم من مدينة صوران باتجاه حاجز الغربال المحرر، ما أدى إلى تدمير دبابة وسيارتين مصفحتين، بالإضافة إلى مقتل وجرح العشرات من قوات النظام.

أسعد مصطفى يستقيل من الحكومة السورية المؤقتة

أعلن وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة أسعد مصطفى استقالته من الحكومة المؤقتة،

معتبرا أن جهودهم في الوزارة التي تبذل في الوزارة لا تذكر أمام عظمة التضحيات التي يقدمها الثوار وأنها جهود لا تستجيب للحد الأدنى من متطلباتهم.

وأشار مصطفى في رسالة الاستقالة التي وجهها إلى رئيس الائتلاف ورئيس الحكومة المؤقتة، إلى أن وزارته لم تقدم شيئا للثوار وهم يقصفون ويضربون بأكثر الأسلحة فتكا وأن العالم الذي انقسم بين مشارك بالمذبحة وبين متخاذل يغطي نفسه بمبادرات ومؤتمرات لم تحقق شيئا من أهداف الثورة السورية.

وقال مصطفى في نص الاستقالة أنه عندما قبل العمل وزيرا للدفاع في الحكومة السورية المؤقتة، وجدها فرصة لخدمة الثوار على الأرض، أولئك الذين يحملون شرف الثورة وكرامتها وحافظوا عليها حية متصاعدة بدمائهم الطاهرة التي عطرت تراب سوريا الحبيبة، ولكن، وبعد أن وجد أن جهودهم التي تبذل لا تساوي شيئا أمام عظمة التضحيات التي يقدمها الثوار، ولا تستجيب للحد الأدنى من متطلباتهم، وسوريا كلها تدمر بأكثر الأسلحة فتكا وتهدم فوق رجالها ونسائها وأطفالها على مرأى ومسمع من العالم الذي انقسم بين مشارك بالمذبحة وبين متخاذل يغطي نفسه بمبادرات ومؤتمرات لم تحقق شيئا من أهداف الثورة السورية، وفي نفس الوقت يمنع عنا وسائل الدفاع المشروعة لمواجهة إجرام النظام وحلفائه من دول ومنظمات إرهابية والذي لا سابق له في التاريخ.

وذكر مصطفى أن هذا الوضع واقع في نفس الوقت الذي يبذل فيه الأشقاء في المملكة العربية السعودية وقطر والكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة وتركيا والأردن، مشكورين، جهودا حثيثة ساهمت في حماية الشعب السوري في محنته واستمرار الثورة وتجذرها، وأن الشعب السوري سيظل مقدرا لهذه الجهود ومستعدا للدفاع عن الأشقاء بدمائه في كل الأوقات، وهو ما يزال يأمل لاستجابتهم لاحتياجاته المشروعة في وقف القصف والتدمير بالصواريخ والبراميل والدبابات.

وأضاف مصطفى أنه وحرصا منه على الأمانة التي عاهد الله عليها، والتزم بها أمام الشعب السوري الثائر طلبا للحرية والكرامة، فإنه يعلن استقالته من وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة، مؤكدا في الوقت نفسه أنه سيبقى جنديا في خدمة الثورة السورية المظفرة حتى يتحقق النصر القريب بإذن الله.

وفي الختام قدم مصطفى شكره لزملائه في الحكومة المؤقتة، وإخوته في المجلس العسكري الأعلى على تعاونهم خلال فترة العمل القصيرة معهم.

رياض الأسعد يشن هجوماً على عقاب صقر

اتهم قائد الجيش الحر، العقيد رياض الأسعد، النائب اللبناني عقاب صقر بإدخال الفتنة إلى صفوف قيادات الجيش الحر.

وكتب الأسعد في تغريدة له على موقع تويتر: نسمع الآن كثيراً كلمة الفتنة، نعم الفتنة ليست وليدة لحظة، وإنما بدأت عندما دخل السيد عقاب صقر برفقة أحمد رمضان واستلم غرفة عمليات الثورة.

وأضاف الأسعد أنه وبعد الأنتصارات التي حققها الجيش الحر في السنة الأولى لم يرق للبعض ذلك فأدخلوا " السيد" واختار فريق عمله، ممن تعرفوهم من المجالس وعلى رأسهم الشبيح لؤي المقداد، وبدأت المؤامرة من تفرقة الصفوف وتسليم السلاح وتخزينه لهذه اللحظات.

وتعليقا على الموضوع قال جمال فياض وهو إعلامي في شبكة OSN وكاتب صحفي وناقد في مجلة خليجية: لكن تيار المستقبل اللبناني لم يتدخّل في حرب سوريا، بل هو يطالب حزب الله بالخروج من سوريا... إيه كيف هالكلام ممكن شرح؟.

وقال فياض أيضا: نفهم من كلامك أن تيار المستقبل هو سبب فتنة المعارضة بسوريا؟ يعني التسجيلات صحيحة اللي سمعناها بصوت عقاب يعطي أوامر؟.

وأضاف فياض: يعني من كلامك نفهم أن المستقبل تدخل في سوريا قبل حزب الله؟ هذا يعني، أن اللبنانيين خربوا سوريا وثورتها؟!.

فراس طلاس يكشف عن مفاوضات بين سرية الإخوان والنظام

قال رجل الأعمال السوري فراس طلاس، ابن العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الأسبق، في منشور له على صفحته في موقع الفيسبوك أنه " تدور في الغرف المغلقة مفاوضات بين ممثل عن الأسد وممثل عن حزب الله وممثل عن إيران وممثل عن قطر وممثل عن تركيا، الهدف منها إنشاء حكومة مشتركة من النظام والإخوان وبعض معارضي الداخل".

وأضاف طلاس في منشوره أن "النظام سيقوم بالتعهد ببضعة تعهدات بالمشاركة في السلطة وإلغاء القانون 49 وتغيير كل قادة الأجهزة الأمنية، وأن روسيا ستسوق للحدث الجديد دولياً، والإخوان السوريون سيبررونه بحماية وحدة البلد". وأكد طلاس أن "الموضوع ليس تحليلا وإنما معلومات" وصلته من مصادر من داخل أجهزة النظام.

وتعقيبا على المنشور قال خليل العلي أنه حتى إن وافقوا وتوافقوا.. ما آلية التنفيذ.!!؟ إن أي حل لا يرقى إلى ما قام لأجله الشعب لن يُكتب له النجاح.

هذا فيما علق أديب الباشا أنه "إذا ما صار تفاوض علني وواضح وعلى المكشوف مع إيران برعاية روسيا إما على تقسيم البلد أو على فترة انتقالية ترضيهم إلى حد ما لن يتغير شي غير أعداد الضحايا.

ومن جهته علق صلاح بدر الدين "معقول جدا أن يكون هذا أحد الخيارات أمام النظام وقد يكون الخيار الأساسي دون أن ننسى أن وفد الائتلاف بتشكيلته وطبيعته وأطروحاته يعزز من فرص ذلك الخيار".

أما أحمد كلش الذي أكد المعلومة فقال: "الخطة تتضمن تمديد للأسد سنتين وخروج جميع المقاتلين غير السوريين، وعفوا شاملا، وإجراء انتخاب مجلس انتقالي وهئيات تنفيذية لاستلام السلطة بعد إعادة هيكلة الجيش والأجهزة الأمنية.

الولايات المتحدة الأمريكية تراجع خياراتها بشأن سوريا

قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، يوم أمس الجمعة، إن الرئيس باراك أوباما طلب مجددا من إدارته التفكير في خيارات متعددة للتعامل مع الملف السوري.

وأكد كيري للصحفيين أن تلك الخيارات لم توضع بعد على طاولة أوباما، وقال "حين تتضح هذه الخيارات وحين يطلبها الرئيس، ستجرى بالقطع مناقشات حولها".

وأشار كيري إلى أن أوباما قلق بسبب تدهور الوضع الإنساني في سوريا، وعدم بحث تشكيل هيئة حكم انتقالي خلال مفاوضات جنيف2 بين المعارضة والحكومة السورية كما كان مقررا.

بدوره أكد المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني في واشنطن أن أوباما يتوقع أن يجري فريقه للأمن القومي بشكل مستمر إعادة تقييم للخيارات السياسية بشأن سوريا وقضايا أخرى.

وأشار كارني إلى أن كيري كان يؤكد وضعا قائما بشكل دائم وهو أن الرئيس ينظر دائما في الخيارات بشأن أمور سياسية مثل سوريا، وتابع قائلا "هذا أمر لا يحدث لمرة واحدة.. هذه ليست مراجعة جديدة".

من جانبه قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية الأميرال جون كيربي إن البيت الأبيض "مهتم بالتوصل إلى خيارات أخرى للمضي قدما بشأن سوريا" من وجهة نظر أجهزة حكومية مختلفة، وليس من زاوية الخيارات العسكرية وحسب.

وأكد كيربي أن السفن والطائرات الأمريكية لا تزال في البحر المتوسط، وأنها متاحة للرئيس إذا احتاج إلى الخيار العسكري.

ونقلت رويترز عن مسؤول أمريكي قوله إن المراجعات الحالية تعكس الجهود المبذولة على مدى شهور في محاولة للتوصل إلى حل ينهي الحرب في سوريا والتي تقول الأمم المتحدة إنها أودت بحياة أكثر من 130 ألف شخص منذ اندلاع القتال قبل نحو ثلاثة أعوام.

وكان أوباما قد قال في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الفرنسي فرانسوا هولاند بواشنطن يوم الثلاثاء الماضي في معرض حديثه عن الوضع في سوريا "لا أحد ينكر أن هناك قدرا كبيرا من الإحباط"، ولمّح إلى أنه قد يعيد التفكير في سياسته. وأضاف "لا نعتقد في الوقت الراهن بوجود حل عسكري في حد ذاته لهذه المشكلة، إلا أن الموقف متقلب ونحن نواصل استكشاف كل سبيل ممكن لحل هذه المشكلة".

وفدا المعارضة والنظام يعترفان بفشل مفاوضات جنيف

انتقدت الخارجية الأمريكية ما وصفتها "بمراوغة" وفد النظام السوري خلال مفاوضات جنيف2. وبينما أعلن وفدا النظام والمعارضة فشل المفاوضات، دعا مسؤول أمريكي روسيا إلى الضغط على دمشق للانخراط بجدية في المفاوضات.

ونقلت رويترز عن مسؤول أمريكي قوله إن وفد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أظهر جديته ونضوجه السياسي خلال المفاوضات عبر تقديم تصور لإنهاء الأزمة، في حين أصر وفد النظام على بحث ملف "مكافحة الإرهاب" والاتفاق عليه قبل الانتقال إلى أي بند آخر.

وقال المسؤول إن "الولايات المتحدة ترغب في حصول تقدم أكبر، وأن يأتي النظام إلى

طاولة التفاوض بجدية أكبر"، ورأى أنه "بينما قدمت المعارضة اقتراحات بناءة عدة على الطاولة"، لجأ الوفد الحكومي إلى "المماطلة في كل خطوة".

وأوضح المسؤول أن روسيا " أخذت على عاتقها مسؤولية تشجيع النظام على القيام بما هو ضروري هنا"، مضيفا "نأمل ونثق بأن روسيا ستحث النظام على الانخراط في طريقة بناءة وجدية".

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد اتهم في وقت سابق المعارضة السورية وبعض الدول المشاركة في مفاوضات جنيف2 بالتركيز على تغيير النظام، وعدم الرغبة في مواصلة التفاوض.

وقال لافروف إن هناك محاولات لحرف المفاوضات في جنيف عن مسارها، وانتقد تركيز المعارضة على تشكيل هيئة الحكم الانتقالي فقط، كما انتقد تصريحات لوفد المعارضة بأن المفاوضات لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية بعد جولتين فقط منها، معتبرا أن "هذا ليس إيجابيا ولا منطقيا".

تأتي هذه التصريحات عقب اعتراف وفدي النظام والمعارضة في جنيف بفشل الجولة الثانية من المفاوضات التي بدأت الاثنين الماضي واختتمت يوم أمس الجمعة، وسط أنباء عن عزم المبعوث العربي والدولي بشأن سوريا الأخضر الإبراهيمي عقد جولة ثالثة.

ولم يتمكن وفدا سوريا الحكومي والمعارض، اللذان عقدا جلسة مشتركة واحدة في الجولة الثانية من مفاوضات جنيف2 التي بدأت الاثنين الماضي واختتمت يوم أمس، من الاتفاق على جدول أعمال المفاوضات.

فبينما تطالب المعارضة السورية خلال المفاوضات بالتركيز على مسألة هيئة الحكم الانتقالي التي تكون لها الصلاحيات التنفيذية الكاملة وتعمل على قيادة البلاد نحو الاستقرار والديمقراطية، يتمسك النظام بأن المطلوب أولا التوصل إلى توافق على "مكافحة الإرهاب" الذي يتهم به مجموعات المعارضة المسلحة.

الإبراهيمي يتهم وفد النظام بعرقلة سير المفاوضات في جنيف

قالت مصادر مطلعة في المعارضة السورية إن الأخضر الإبراهيمي قال صراحة في اجتماعه يوم الخميس الفائت مع الوفد الروسي إن وفد النظام هو من يعرقل سير المفاوضات في جنيف.

ومن جهته قال المتحدث باسم وفد المعارضة السورية لوكالة الأنباء الألمانية بعد كلام المبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي عن ذهابه لمجلس الأمن "نحن نعول على تقرير صادق للسيد الإبراهيمي الذي سيقدمه للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي".

وتابع صافي: ونتوقع أن يكون التقرير أيضا واضحا ويعطي العالم مجريات ما يفعله النظام ووفده.

وقال الصافي: نحن أيضا نطالب الجانب الروسي بوضع مصلحة الشعب السوري أولوية وليس مصلحة نظام ينهار ويرفضه الشعب السوري، خاصة أننا نحارب الإرهاب الذي بات يضرب سوريا والمنطقة ويؤثر في المصالح الدولية، والنظام ترك الإرهاب يدخل سوريا كي يقول إنه البديل له لكن نحن نقول إن الهيئة الانتقالية في حال تشكلت وتولت إدارة أمور البلاد ستحل كل القضايا وتعالجها ومنها الإرهاب.

روسيا تتهم المعارضة باستغلال محادثات السلام لتغيير النظام في سوريا

اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف المعارضة السورية وحلفائها بالسعي إلى تغيير نظام الأسد، وقال إن تشكيل هيئة حكم انتقالي يجب ألا يكون الهدف الوحيد لمحادثات السلام في جنيف.

وقال لافروف في حديث له، يوم أمس الجمعة، إن هناك محاولات جارية لإخراج محادثات السلام عن مسارها.

كما لافروف لمّح إلى أن المعارضة السورية ومن يؤيدونها هم الذين يتحملون المسؤولية قائلا إن التحذير من أن المحادثات لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية ليس ايجابيا ولا منطقيا بعد جولتين فقط من المحادثات.

الأمير تميم في تركيا لبحث الأزمة السورية مع غول وأردوغان

التقى أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الرئيس التركي عبدالله غول يوم أمس الجمعة في أنقرة، حيث بحثا آخر المستجدات على صعيد المسألة السورية عقب مؤتمر جنيف وآفاق التعاون بين البلدين إلى جانب مستجدات الأوضاع في المنطقة.

وقالت وكالة "إخلاص" التركية للأنباء أن أمير قطر التقى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، وتناول اللقاء دعم العلاقات بين البلدين وتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية وزيادة الاستثمارات، إضافة إلى احدث مستجدات الأوضاع الإقليمية، وبينها الأزمة السورية.

ويقوم الشيخ تميم بن حمد بزيارة عمل قصيرة إلى تركيا تستغرق يوما واحدا لإجراء لقاءات مع كبار المسؤولين الأتراك بشأن عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك على الصعيدين الإقليمي والدولي.

يذكر أن الشيخ تميم قام بزيارة إلى تركيا في سبتمبر/أيلول الماضي ضمن أول جولة خارجية له بعد توليه مقاليد السلطة، تلا ذلك زيارة لوزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو إلى الدوحة في نوفمبر / تشرين الثاني الماضي، ثم زيارة لأردوغان في ديسمبر /كانون الأول لافتتاح مبنى جديد للسفارة التركية في قطر.

الحريري يقترح خروج حزب الله من سوريا لإنهاء ظاهرة الإرهاب في لبنان

اعتبر رئيس تيار المستقبل سعد الحريري في كلمة ألقاها أمام أنصاره في بيروت، يوم أمس الجمعة، بمناسبة الذكرى التاسعة لاغتيال والده رفيق الحريري أن مواجهة الإرهاب تكون بقيام حزب الله بسحب عناصره التي تقاتل في سوريا من هذا البلد.

وقد ألقى الحريري كلمته خلال هذا الاحتفال الذي أقيم بالمناسبة في بيروت عبر شاشة عملاقة نصبت في المكان بسبب وجوده خارج لبنان منذ بضع سنوات لأسباب أمنية.

وقال الحريري إن "مواجهة الإرهاب تتطلّب قراراً سريعاً من حزب الله بالخروج من سوريا، والتخلي عن وهم الحرب الاستباقية والاعتراف بوجود دولة لبنانية هي المسؤولة عن سلامة الحدود والمواطنين" قبل أن يتساءل "فهل هناك من يسمع، ويتعظ، ويتواضع؟".

وشن الحريري هجوماً على حزب الله معتبراً انه "لا يريد أن يستمع لأحد، وهو يتعامل مع الدولة بصفتها ساحة لمشروع إقليمي خاص، ويزج بلبنان في حروب لن تعود بغير الخراب".

وكرر الحريري رفضه التدخل في الحرب السورية رافضاً ربط السنة بالمنظمات الجهادية التي تقاتل في سوريا ضد نظام بشار الاسد مثل تنظيم "داعش" وجبهة النصرة.

وأوضح "كما يرفض تيار المستقبل أن يكون على صورة حزب الله، فإننا نرفض أن نكون على صورة داعش أو النصرة، ونرفض أي دعوة لإقحام التيار والسنة في لبنان في الحرب الدائرة بين حزب الله والقاعدة ".

وعن قرب موعد الانتخابات الرئاسية في لبنان في الربيع المقبل وزيادة المخاوف من العجز عن انتخاب رئيس جديد قال الحريري "نحن تيار المستقبل، نرفض أن يكون منصب الرئيس المسيحي الوحيد في العالم العربي، لا بل الرئيس المسيحي الوحيد من سواحل الهند إلى شواطئ المغرب، نرفض أن يكون هذا المنصب مرشحاً للفراغ".

وكانت لبنان قد شهدت سلسلة اعتداءات في الأشهر الماضية لا سيما في معاقل حزب الله، تبنتها مجموعات سنية متشددة قالت إنها تأتي رداً على تدخل حزب الله في سوريا.

وتحاكم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، قرب لاهاي، غيابيا خمسة متهمين من عناصر في حزب الله، في قضية اغتيال رفيق الحريري الذي قتل في تفجير في بيروت في 14 شباط 2005.

الأمم المتحدة قلقة من هجوم النظام وحلفائه على يبرود بريف دمشق

أعربت الأمم المتحدة، يوم أمس الجمعة، عن قلقها من حشد عسكري قرب مدينة يبرود السورية الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة في ريف دمشق. وقالت إنها تخشى "هجوما كبيرا" للقوات النظامية، لافتة إلى أن دمشق عليها واجب قانوني للسماح للمدنيين بالمغادرة.

وأوضح المتحدث باسم مكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة روبرت كولفيل أن مكتبه تلقى تقارير من داخل سوريا تتحدث عن هجمات جوية وقصف مع حشد عسكري حول يبرود مما يشير إلى هجوم بري كبير ربما يكون وشيكا على المدينة التي يقطنها نحو 50 ألف شخص.

من جانبها ذكرت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أن مئات العائلات السورية فرّت من الأراضي السورية إلى بلدة عرسال في لبنان وذلك تخوفاً من الهجوم الوشيك.

وأوضحت المتحدثة باسم المفوضية ميليسا فليمنج أن نحو 600 عائلة فرت بالفعل من يبرود ووصلت إلى عرسال خوفا من الهجوم المحتمل، مضيفة أن المفوضية العليا للاجئين تستعد لتدفق كبير عبر حدود لبنان، وفق تعبيرها.

وقال متحدث من الأمم المتحدة إن القانون الدولي يلزم الحكومة السورية بالسماح للمدنيين وغير المقاتلين بمغادرة يبرود التي تتعرض منذ أيام لقصف من قوات النظام بالمدفعية الثقيلة والطيران الحربي.

وذكر الناطق باسم الهيئة العامة للثورة السورية بريف دمشق عامر القلموني في لقاء مع قناة "الجزيرة" أن ثلاث جهات تشارك إلى جانب قوات النظام في المعارك بمدينة يبرود وهي عناصر حزب الله اللبناني، ولواء أبو فضل العباسي، ولواء ذو الفقار العراقي الشيعي.

وكانت شبكة شام أكدت في وقت سابق أن منطقة القلمون تشهد حملة عسكرية كبيرة من قبل قوات النظام وعناصر حزب الله بغية عزلها عن لبنان وإغلاق المنفذ الوحيد عبر الجبال والذي تشكل فيه مدينة يبرود حجر الزاوية.

قلق دولي على مصير الموقوفين في حمص

أعلنت الأمم المتحدة أن النظام السوري أفرج عن 181 موقوفاً من أصل 430 ذكراً تتراوح أعمارهم بين 15 و50 سنة، اعتقلهم بداعي استجوابهم لدى خروجهم من حمص القديمة.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نيسيركي إن النظام أفرج عن 111 موقوفاً يوم الأربعاء وعن 70 موقوفاً يوم الخميس. وأضاف أنهم يعتقدون أن هناك حوالي ألفي شخص لا يزالون في مدينة حمص القديمة.

ووفق محافظ حمص طلال البرازي، فإن نقل المساعدات وعمليات إجلاء مدنيين من المدينة عُلّقت ليوم واحد وكان من المقرر أن تُستأنف أمس الجمعة. والهدنة التي دخلت حيز التطبيق في السابع من شباط/فبراير للسماح بهذه العمليات ستمدد حتى مساء السبت.

وكتبت وكالة رويترز تحقيقاً أمس عن عملية إجلاء المواطنين من حمص القديمة أشارت فيه إلى أن ثواراً قرروا الخروج من المدينة المحاصرة على أمل أن يسمح لهم النظام بترك البلد والانتقال إلى المنفى. ومن بين هؤلاء هدوان المصري الذي كان يقف مع مجموعة من المواطنين الذين تم إجلاؤهم في انتظار استجوابه على أيدي جنود النظام. كان يعرف أن هويته لا يمكن أن تخفى. قال: أنا قائد كتيبة معروف، وصوري على مختلف وسائل الإعلام الاجتماعي.

وقد ترك المصري المدينة المحاصرة خلال وقف النار الذي سمح بعملية الإجلاء، وهو يأمل بأن يُقنع السلطات بأن تسمح له بأن يذهب إلى المنفى، مع معرفته بأنه يسلّم مصيره للناس نفسهم الذين كان يقاتلهم. وقال: كل ما أريده 48 ساعة وسأكون خارج البلد. آمل أن يسمحوا لي بالذهاب. آمل أن الأمم المتحدة أو أي طرف آخر يمكن أن يضمن لي ذلك.

وذكرت رويترز أن قراره يشير إلى شعور بالهزيمة في صفوف الثوار، خصوصاً في وسط سوريا حيث يضغط النظام لاستعادة السيطرة.

وكان النظام قد سمح بعمليات إجلاء المحاصرين في حمص، لكنه كان يعمد إلى توقيف الذكور بين سن 15 سنة و55 سنة، وهي سن العسكرية في نظر النظام، في مدرسة كان يتم نقل من يتم إجلاؤه إليها، بهدف فحص هويات الخارجين. وأثار توقيف هؤلاء مخاوف من تعرضهم للسجن أو التعذيب أو القتل.

وقالت ميليسا فلمينغ الناطقة باسم مفوضية اللاجئين في الأمم المتحدة في جنيف أمس: إننا قلقون جداً على مصير هؤلاء الرجال والصبيان بعد مغادرتهم المنشأة حيث هم موقوفون حالياً. وأضافت أن من بين 412 شخصاً في المدرسة يبلغ عدد الرجال والصبيان 381، لافتة إلى أنه تم السماح لـ 170 بالمغادرة.

وقالت إن الأمم المتحدة تدعو الحكومة السورية باستمرار إلى احترام قوانين حقوق الإنسان والقوانين الإنسانية الدولية.

مجلس الأمن يبحث قرارا يهدد بالقوة أي طرف يعرقل العمل الإغاثي في سوريا

دعت منسقة العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة فاليري أموس مجلس الأمن إلى توفير "الوسائل المطلوبة" لتأمين العمل الإغاثي في سوريا، معتبرة أن إجلاء قرابة 1400 مدني من حمص يمثل "نجاحا بالنظر إلى الظروف البالغة الصعوبة"، ومشيرة إلى أنه لا يزال 250 ألف شخص عالقين بسبب المعارك في سوريا، ولا تصلهم أي مساعدات.

وقالت آموس للصحفيين، بعد جلسة مغلقة لمجلس الأمن، إن الأمم المتحدة حصلت على "ضمانات لفظية" من المتحاربين دون الحصول على أي تأكيد خطي على تمديد الهدنة في حمص. وأضافت " لا نستطيع

الاستمرار بدون ضمانات خطية"، مشيرة إلى أنها أعربت للمجلس عن إحباطها تجاه ما وصفته بالتقدم البطيء في إيصال المساعدات إلى المدنيين السوريين.

هذا فيما صرح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بأن رئيس بلاده باراك أوباما طلب خيارات جديدة للتعامل مع الواقع الإنساني السيئ في سوريا، يجري أعضاء مجلس الأمن مفاوضات بشأن مشروع قرار عربي غربي يهدد باستخدام القوة ضد أي طرف يعرقل العمل الإغاثي، وهو ما هددت برفضه موسكو التي تقدمت بمشروع قرار آخر وصف بالضعيف لتركيزه على مكافحة الإرهاب.

وأعلن السفير الروسي فيتالي تشوركين للصحفيين أن الغربيين والروس سيحاولون دمج الاقتراحين، وقال " نحن في طور المناقشات.. ثمة حظوظ جيدة لأن يوافق زملاؤنا على لغتنا الحازمة حيال الإرهاب"، مضيفا "لن أقول إن مواقفنا متباعدة جدا".

وأكدت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سامنثا بارو أول أمس الخميس أن واشنطن مهتمة فقط بتمرير قرار قوي في مجلس الأمن الدولي بشأن الوضع الإنساني في سوريا يمكن أن يؤدي إلى إجراءات ذات مغزى. وأضافت "بالنسبة لنا ونظرا لخطورة الوضع على الأرض، من الأفضل عدم اتخاذ أي قرار على الإطلاق بدلا من اتخاذ قرار سيئ".

ومن جانبها، قالت ماري هارف نائبة المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن بلادها تدعم مشروع القرار الذي قدمته أستراليا والأردن ولوكسمبورغ الأربعاء الماضي، وأكدت أن المفاوضات بشأن الوضع الإنساني في سوريا ما زالت قائمة.

ويتزامن هذا التحرك الأممي مع تمديد وقف إطلاق النار في مدينة حمص لمدة ثلاثة أيام أخرى بداية من أمس الخميس، وهو ما سيسمح بمواصلة إجلاء المحاصرين من حمص القديمة وإدخال المساعدات إليها.

داعش تقطع رؤوس 4 أشخاص في اعزاز بحجة انتمائهم لـPKK

قال موقع "عكس السير" نقلا عن مصادره أن عناصر تنظيم "داعش" في مدينة اعزاز بريف حلب أعدموا أربعة أشخاص وقطعوا رؤوسهم بحجة انتمائهم لحزب العمال الكردستاني.

وقالت مصادر ميدانية في المدينة للموقع إن عناصر التنظيم تجمعوا في الساحة الرئيسية للمدينة وقاموا بقطع رؤوس المتهمين، مع العلم بأن أحدهم طفل في مقتبل العمر.

وأكد ناشطون معارضون، أن المدينة لم تشهد تواجد عناصر لحزب العمال فيها أبداً، مؤكدين أن هذه التهمة تلفيق مفضوح من قبل "داعش".

هذا وكانت قوات "داعش" قد انسحبت صباح يوم أمس الجمعة من عدة قرى وبلدات في الريف الشمالي، وأهمها حريتان، بعد أن قامت بإعدامات ميدانية قبل انسحابها.

أسلحة النظام الكيميائية ستدمرها شركتان أمريكية وفنلندية

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أنه تم اختيار شركة فنلندية وأخرى أمريكية للمشاركة في تدمير الترسانة الكيميائية السورية، في إطار خطة دولية للتدمير شهدت عدة انتكاسات حتى الآن.

وقالت المنظمة إنها "منحت عقوداً لشركتين تم اختيارهما على إثر استدراج عروض تتعلق بنقل ومعالجة وإتلاف عناصر كيميائية خطيرة وغير خطيرة".

وستقوم الشركتان الفنلندية "ايكوكم" والأمريكية "فيوليا انفايرونمنتال سيرفيسز تكنيكال سوليوشنز"، فرع الشركة الفرنسية " فيوليا"، بتدمير قسم من الـ500 طن من المنتجات الكيميائية من " فئة 2" التي أعلنت عنها سوريا.

وستدمر الشركة الفنلندية، أيضا رواسب كيميائية، أي النفايات التي ستنجم من عملية إتلاف العناصر الكيميائية على متن السفينة الأمريكية " كيب راي". وهذا النظام للتدمير يخلط العناصر المخزنة على انفراد تحت شكل سائل، مع كثير من المياه، ما يؤدي إلى منتج جامد مع درجة ضعيفة من التسمم المعروف جداً في الصناعة.

ووافقت ألمانيا على تدمير 370 طناً من هذه الرواسب، أي تلك الناجمة من تدمير العناصر الكيميائية لغاز الخردل.

من جهة أخرى، وافقت بريطانيا على تدمير قسم من العناصر الكيميائية من فئة 2، أي 150 طناً. وقد اختيرت فيوليا وايكوكم من بين 14 شركة تقدمت بعروض، كما ذكرت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي قدرت كلفة مثل هذا التدمير من قبل شركات خاصة بما بين 25 إلى 30 مليون يورو.

وأضافت المنظمة " أنها مرحلة مهمة نحو القضاء التام على الترسانة الكيميائية السورية". وقد بدأ نقل العناصر الكيميائية من الفئتين من سوريا على متن سفن أخرى، لكنه

تأخر بسبب المعارك التي تدور في سوريا منذ مارس 2011.

وأعلن النظام أنه يملك 1290 طناً من الأسلحة الكيميائية، ويفترض أن ينتهي عملية تدميرها في منتصف 2014.

وخطة تدمير ترسانة النظام الكيميائية التي صادق عليها مجلس الأمن الدولي، أعقبت اتفاقاً روسياً أمريكياً سمح بتفادي توجيه ضربة عسكرية أمريكية على سوريا بعد هجمات كيميائية دامية في شهر آب/أغسطس 2013، نسبتها لجان التحقيق الدولية إلى النظام السوري.

رويترز: نظام الأسد لن يلتزم بمهلة تدمير الأسلحة الكيماوية

نقلت وكالة "رويترز" عن مصادرها أن النظام السوري تخلى عن 11 في المئة فقط من أسلحته الكيميائية سلمها على ثلاث شحنات، وإنه لن يتمكن على الأرجح من الالتزام بمهلة تنقضي في منتصف العام الجاري لتدمير مخزونه من هذه الأسلحة بالكامل.

ومن المفترض أن يكون النظام قد سلم بالكامل كل المواد الكيميائية الفتاكة التي أعلنتها لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية وحجمها 1300 طن.

لكن ثلاثة مصادر بمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي تشرف على عملية التخلص من الأسلحة الكيميائية السورية مع الأمم المتحدة بموجب اتفاق روسي أمريكي قالت إن النظام السوري سلم شحنة ثالثة هذا الأسبوع تحتوي على 54 طنا متريا من الهكسامين، وهو مادة خام تستخدم في صنع المتفجرات، ما يجعل إجمالي الكمية التي سلمها حتى الآن أكبر من 140 طنا بقليل.

وقالت المصادر إن هذا يشتمل على حوالي خمسة في المئة فقط من أخطر المواد الكيميائية.

وقال أحد المصادر "فلنكن صادقين. لم يتم بعد تسليم أهم المواد باستثناء شحنة ضئيلة في البداية. وهذا يعني أن هناك تأخيرا شديدا في الالتزام بجدول المواعيد المقرر".

وأضاف "عليهم أن يسرعوا حتى نتمكن من الوفاء بالمهلة. كان يفترض أن نكون جاهزين (للبدء في عملية التدمير) منذ عشرة أيام لكننا لم نبدأ".

وكان بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة وسيغريد كاغ رئيسة البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية قد أبديا في الآونة الأخيرة ثقة في إمكانية الالتزام بالمهلة التي تنقضي في 30 يونيو/حزيران.

وتنقضي مهلة أخرى في نهاية مارس/آذار وهي المهلة المقرر أن يتم فيها تدمير أخطر المواد الكيميائية بما فيها غاز السارين والخردل خارج البلاد.

وقال مصدر آخر يشارك في العملية "بدلا من أن نقول إنهم سلموا 11 في المئة يمكننا القول إنهم متخلفون بنسبة 89 في المئة عن جدول المواعيد المقرر".

ويحمل عدم الالتزام بمهلة الثلاثين من يونيو/حزيران مضمونا سياسيا خطيرا إذ إن كلا من واشنطن وموسكو أعطى مصداقية كبيرة لعملية إزالة الأسلحة الكيميائية التي توسط فيها وزيرا الخارجية الأمريكي جون كيري والروسي سيرجي لافروف.

وأرسلت الولايات المتحدة السفينة (كيب راي) المزودة بمعدات خاصة لتحييد المواد الكيميائية في البحر وتقول إنها تحتاج 90 يوما لتدمير نحو 500 طن متري من المواد الكيميائية الخطرة.

وسيكون على النظام لبلوغ ذلك الهدف أن يرسل عشرات الشحنات في الأسابيع القادمة. وتقول المصادر إن ذلك يبدو أمرا غير مرجح.

ومن غير الواضح ما سيحدث في حالة عدم الالتزام بالمهلة. فروسيا، حليفة النظام السوري الرئيسية في الأمم المتحدة، تعارض فرض عقوبات.

وقد تجنب بشار الأسد بموافقته على التخلي عن أسلحة الدمار الشامل خطر تعرض نظامه لضربات صاروخية تقودها الولايات المتحدة، وهو احتمال ثار بعد هجوم بالغاز السام شهده ريف دمشق في 21 أغسطس/آب الماضي وأودى بحياة مئات من النساء والأطفال.

ومن جهتها عزت حكومة النظام تأخيرها في تسليم المواد الكيميائية إلى الوضع الأمني الناجم عن الصراع الذي تفجر منذ ما يقرب من ثلاث سنوات وتسبب في سقوط أكثر من 130 ألف قتيل ونزوح الملايين عن ديارهم.

وطلبت حكومة الأسد تجهيز أكثر من 12 حاوية تستخدم في نقل المواد الكيميائية بطبقة من المعدن وأجهزة لمنع التنصت على الاتصالات ومعدات للكشف عن المتفجرات لضمان سلامة الشحنة.

وقالت الأمم المتحدة إنها تعتقد أن لدى سوريا كل المعدات التي تحتاجها وإن عليها أن تسرع من العملية. ومن المفترض نقل الأسلحة الكيميائية من حوالي عشرة مواقع في أماكن متفرقة من البلاد إلى ميناء اللاذقية الشمالي حيث تشحن على سفن دنمركية ونرويجية.

وقالت المصادر إن من المتوقع وصول خمس حاويات مدرعة هذا الأسبوع وعشر حاويات أخرى الشهر القادم. لكنها أشارت إلى أن

الحاويات المدرعة تمثل عقبة لوجيستية جديدة في عملية دولية معقدة ومكلفة.

فالحاويات المدرعة التي تمولها الأمم المتحدة ثقيلة جدا بحيث ستحد من الشحنة الكيميائية التي يمكنها حملها. ولابد من نقل الشحنة إلى حاويات أخرى عندما تغادر منطقة الحرب حتى يتسنى استخدام الحاويات المدرعة من جديد.

وقال دبلوماسي غربي طلب عدم ذكر اسمه "الحديث عن السلامة ليس له معنى برمته... إنهم ينقلون هذه المواد منذ سنوات دون عربات مدرعة. فلماذا يحتاجونها الآن؟".

فالولايات المتحدة قدمت حاويات وأجهزة تحديد المواقع وعربات مدرعة للمفتشين ومعدات لمنع التلوث بالإضافة إلى سفينة الشحن المجهزة بنظام لمعالجة المواد الكيميائية تكلفته عشرة ملايين دولار.

وأرسلت الصين سيارات إسعاف وكاميرات مراقبة وقدمت روسيا البيضاء 13 مطبخا ميدانيا وتبرعت روسيا بخمس وسبعين عربة نقل منها 25 عربة مدرعة.

كما قدمت الدنمرك والنرويج سفن شحن وزوارق دوريات عسكرية في حين عرضت إيطاليا استخدام أحد موانئها وستسمح ألمانيا وبريطانيا باستخدام منشآت لتدمير النفايات السامة.

آموس تطالب مجلس الأمن بحماية المدنيين في سوريا والمقداد يهاجمها

دعت منسقة الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة فاليري آموس مجلس الأمن على اتخاذ إجراءات فورية لوقف الانتهاكات الفاضحة لحقوق الإنسان في سوريا.

كما دعت آموس المجلس إلى إصدار قرار فوري بهذا الخصوص، وقالت إنه من غير المقبول أن يستمر النظام ومسلحو المعارضة بارتكاب انتهاكات فاضحة.

وقالت آموس في تقرير قدمته إلى مجلس الأمن " إنه من غير المقبول أن لا يتخذ المجلس إجراءات بعد مضي أربعة شهور على مطالبة أعضائه باتخاذ تلك الإجراءات، فحقوق الإنسان المنصوص عليها في القوانين الدولية ما زالت تنتهك".

واضافت آموس "جميع الأطراف مقصرة في تحمل مسؤوليتها، نحن ندرك أن حربا تدور هناك، لكن حتى الحروب لها قوانينها التي يجب أن تراعى".

وفي إشارة إلى قرار تمديد الهدنة في مدينة حمص ثلاثة أيام أخرى لإتاحة المجال لإجلاء المدنيين قالت إيموس إن هذا لا يعتبر حلا بعيد المدى، وأضافت "لقد نبهت المجلس إلى وضع حمص قبل 14 شهرا، ومنذ ذلك الوقت تمكنا من إجلاء 2500 شخص فقط عن المدينة".

ومن جهته قال فيصل المقداد إن حكومة الأسد تبذل قصارى جهدها لتحسين وصول المساعدات الإنسانية وأن حكومة الأسد تعتبر بعض تصريحات آموس غير مقبولة بالمرة.

وأضاف أن آموس لا تعترف في كثير من تصريحاتها بوجود إرهاب ومنظمات إرهابية في سوريا تعيق حركة البضائع والمساعدات الإنسانية لتصل إلى العديد من المناطق بالإضافة إلى تجاهل أماكن مهمة للغاية يتعين توصيل المساعدات إليها.

رمضان ملاعلي يدعو الإنسانية إلى الوقوف مع المعارضة السورية

قال المسؤول في المجلس التركماني السوري، رمضان حنفي ملاعلي، إنه يجب على الإنسانية جمعاء الجلوس في صف المعارضة السورية في مفاوضات جنيف 2.

وأضاف ملاعلي أنه بالرغم من قيام النظام بارتكاب العديد من المجازر، واستخدام شتى أنواع الأسلحة ضد المدنيين، بما فيها الأسلحة الكيميائية والبراميل المتفجرة، فإن المعارضة لا تلقى الدعم الكافي؛ لافتاً إلى أن جنيف 2 يشكل فرصة كبيرة للدول الراغبة في إنهاء الحرب المستمرة في سوريا منذ 3 أعوام.

وتطرق ملاعلي إلى الهدنة الإنسانية في حمص، والتي تمت برعاية الأمم المتحدة، حيث أوضح أن السكان الذي خرجوا من المناطق المحاصرة تعرضوا لإطلاق نار تسبب بمقتل عدد منهم؛ واعتقال 370 شخصاً؛ بينهم 100 جريح تم حشرهم في مدرسة تحت سيطرة قوات النظام وتعرضوا للتحقيق فيها، وما يزال مصيرهم مجهولاً حتى الآن، مذكراً بواقعة مشابهة حصلت عام 2012 اعتقلت حينها قوات النظام أكثر من 340 وقتلتهم بإطلاق النار عليهم مباشرة.

ولفت ملاعلي إلى أنه فيما عدا تركيا ليس هناك دول تعمل بصدق لتحقيق سلام حقيقي ودائم في سوريا. ووصف الحياد الذي تظهره دول والأمم المتحدة تجاه الأزمة أنه إضعاف للمعارضة، مؤكداً أن المعارضة لن تسمح

للنظام باستغلال مفاوضات جنيف2′لكسب مزيد من الوقت؛ رغم إيلائها – أي المعارضة – أهمية كبيرة لهذه المفاوضات، كما شدد المسؤول التركماني على الحاجة القصوى لإنشاء حكومة انتقالية في سوريا؛ وإلا فإن الحرب فيها ستزداد ضراوة مع مرور الزمن.

القدس العربي: معركة يبرود ستغير المعادلة العسكرية بين أطراف الصراع في سوريا

تراقب الأجهزة الأمنية الأمريكية والغربية باهتمام مسار المعارك الطاحنة حول مدينة يبرود السورية القريبة من الحدود اللبنانية، وقالت تقاريرعسكرية سرية أن سقوط المدينة على أيدي القوات الحكومية ومقاتلي حزب الله من شأنه إحداث تغيير جذري في الخارطة العسكرية لأطراف الصراع المتناحرة.

وأكدت هذه التقارير معلومات تفيد أن القوات السورية ومقاتلين من حزب الله قد شرعوا بشن هجوم الأربعاء الماضي، على المدينة التي تبعد 80 كيلومترا عن العاصمة دمشق وتضم بين سكانها غالبية من المسيحيين والمسلمين السنة من أجل كسر صمود المعارضة السورية ومقاتلي الجماعات الإسلامية الجهادية الذين صمدوا لأكثر من عام.

وتؤكد التقارير أن يبرود تعتبر آخر معقل لقوات المعارضة في المنطقة وهي تحتل أهمية استراتيجية لهم باعتبارها مفتاح لسلسلة جبال القلمون التي تمتد على طول الحدود السورية اللبنانية، ومن جهة أخرى فإن سقوط يبرود على أيدي القوات الحكومية من شأنه أن يفتح الطريق من دمشق إلى المدينة المحاصرة حمص والمناطق العلوية الموالية لنظام بشار الأسد في غرب سوريا.

ووفقا لما ذكرته التقارير فإن جواسيس كتائب القدس الإيرانية في المدينة كانوا قد أرسلوا عدة تقارير سرية لقياداتهم تفيد أن المدينة هي مصدر التفجيرات التي تستهدف حزب الله في بيروت ومراكز قياداتها في بعلبك ووادي البقاع في الأسابيع الأخيرة الماضية، وتأكيدا لذلك قامت قوات حزب الله في يوم الهجوم الأول باعتقال ثلاث نساء كانوا في طريقهن من البقاع إلى الضاحية الشيعية من بيروت للقيام بعملية انتحارية.

التقارير تؤكد أيضا أن حجم القوات المخصصة للهجوم على يبرود والذي بدأ بـ 17 غارة جوية خلال ست ساعات الأربعاء يشهد على عزم الحكومة السورية للسيطرة على المدينة في وقت قصير من أجل تأمين وصلات الطرق السريعة من سوريا إلى لبنان ضد الكمائن التي تشنها قوات المعارضة لقوافل إمدادات حزب الله التي تسلك هذه الطرق إضافة إلى قطع طرق الإمدادات الخاصة للمتمردين من لبنان تحسبا لأي هجوم.

وقد اكتسب الهجوم زخما من قبل قوات النظام السوري التي لم تكن قادرة على حسم السيطرة على سلسلة القلمون مما قوض معنوياتها في مواقع أخرى، ويؤيد هذا الحكم عدد كبير من الخبراء العسكريين في الغرب إضافة لخبراء طهران. نظام بشار الأسد، حسب هذه التقارير، يعتقد أن فوزه في يبرود سيحيي الروح المعنوية المنخفضة للقوات الحكومية المقاتلة وسيدحض فكرة تراجع قدرات النظام العسكرية مما أضعف موقف الحكومة السورية في مؤتمر ترعاه الأمم المتحدة في محاولة للتفاوض على حل سياسي للحرب الأهلية السورية.

وتؤمن هذه التقارير أن ثمن الهجوم سيكون باهظا على جميع الأطراف في حالة النصر أو الهزيمة ولم ترغب هذه التقارير في إعطاء توقعات لنتائج المعاركة ولكنها أشارت إلى أن الهجوم الأول للقوات النظامية السورية عبر الغارات الجوية المكثفة والمدفعية الثقيلة قد فشل لأن رجال المقاومة في المدينة قد حصلوا بشكل ما على تفاصيل الخطة العسكرية التي أعدها الجيش النظامي السوري.

وتشير هذه التقارير أن الرؤية العسكرية للنزاع العنيف في سوريا تأتي في ظل تدهور خطير في الوضع الإنساني في البلاد حيث يتضور الملايين جوعا فيما تتعرض قوافل المساعدات الغذائية لهجمات من جميع أطراف النزاع كما أن الهجوم على يبرود نفسها قد أدى إلى نزوح مئات العائلات.

مـا بعد جنيف2

بقلم الدكتور: هيثم مناع

كشف مؤتمر جنيف الدولي حول سوريا حالة التخبط والفوضى، حتى لا نقول الهشاشة، التي تعيشها القوى الدولية والإقليمية والأطراف السورية. سقطت ورقة التوت عن الكبير والصغير.

بعد عامان من الاغتيال المنهجي للسياسة ومخرجات حل سياسي، اتفق الراعيان الروسي والأمريكي، بعد توافقات بينهما على إرجاء

انعقاد المؤتمر بدأت منتصف حزيران/يونيو 2013 وانتهت بعد نحو ستة أشهر، على عقد المؤتمر في 22 كانون الثاني/يناير 2014.

عندما يتحدث الراعيان الدوليان عن المأساة الإنسانية في سوريا يغيب عنهما، أو لا رغبة لديهما في الاعتراف، أنه بعد 30 حزيران/يونيو 2012، تاريخ صدور إعلان جنيف الشهير، سقط أكثر من نصف عدد الضحايا ودُمّر 60 في المئة من البنى التحتية وسجّل 65 في المئة من حالات اللجوء والنزوح، وأن وقف إطلاق النار الذي طرحه السيد كوفي عنان في نقاطه الست التي ضمّنها هذا الإعلان كان عملية سهلة تتعلّق بطرفي نزاع أساسيين (الجيش السوري والجيش الحر) وجماعات مسلحة ما زالت في طورها الجنيني.

كنت أحد قلائل تحدثوا في مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية في 2 و3 تموز/يوليو 2012 عن إعلان جنيف. كان الهمّ الرئيس للمعارضة التوصل إلى ميثاق وطني جامع وبرنامج مشترك، وهمّ المجلس الوطني السوري عدم تشكيل أي هيكل في المؤتمر يمكن أن يكون عباءة جامعة أوسع للمعارضة السورية، بل وحتى تشكيل لجنة متابعة لمقررات المؤتمر. في حين كان هاجس السفير الفرنسي إريك شوفالييه إنهاء المؤتمر بنتائج يحملها إلى اجتماع أصدقاء الشعب السوري الذي عقد في 6 تموز/يوليو في باريس. أما السفير البريطاني جون ولكس، الذي استقبلني مع وفد هيئة التنسيق الوطنية في بيت السفير البريطاني في باريس منتصف الشهر نفسه، فقد حدثنا عن ضرورة العمل على الخطة ب، لأن مؤتمر جنيف حسب ما قال لا يملك فرصاً كبيرة للانعقاد.

بصراحة ومرارة أقول اليوم انني شعرت، خلال أشهر، بأنني المحامي الوحيد عن قضية خاسرة، ولو أن المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق الوطنية كان واضحاً ومؤيداً للخط الذي دافعنا عنه. وتكفي مراجعة المقابلات التي أجراها عبد العزيز الخير ورجاء الناصر (وكلاهما معتقل اليوم) وحسن عبد العظيم ومقابلاتي ومقالاتي المبكرة في الموضوع. ولعلنا أول طرف صاغ ملاحظات نقدية بناءة لمؤتمر جنيف 1 تطالب، دولياً، بخطوات جادة لعقد المؤتمر الدولي في أسرع وقت، وإقليمياً بضرورة توسيع الأطراف الـ16 المشاركة في المؤتمر الأول لضم السعودية ومصر وإيران، وسورياً بالخروج من منطق الحانوت الممثل للشعب من أجل حضور وازن ومقنع للمعارضة السورية.

بعد تشكيل الائتلاف الوطني السوري في الدوحة ضُرب الحل السياسي في الصميم، أولاً عبر اعتبار هذا الائتلاف ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب السوري وإعطائه مقعد سوريا في الجامعة العربية في قمة الدوحة، وثانياً عبر التأكيد على رفض الحوار والتفاوض قبل رحيل الأسد، أي وضع إعلان جنيف في الثلاجة. وليس المجال متسعاً لذكر الاتهامات التي تعرضنا لها لمجرد تمسّكنا بالحل السياسي وإعلان جنيف.

تغيّرت موازين القوى على الأرض، وتقدمت القوى الجهادية على الجيش الحر في الميدان، ودخل حزب الله معركة القصير. فُتحت حدود لتهافت الجهاديين السلفيين من عشرات الدول، وفُتحت حدود أخرى لدخول أكثر من خمسة آلاف مقاتل شيعي إلى جانب النظام. وصارت سوريا ميدان المواجهة السنية الشيعية المسلحة الأولى في العالم، وضاع نضال الشعب السوري من أجل الديمقراطية تحت أقدام الغرباء. اجتمع كيري ولافروف في 7 أيار/مايو لإعادة الاعتبار لمؤتمر جنيف، لكن المماطلات الدولية وتجارة الوهم والبؤس الإقليمية أجّلت أي خطوة عملية لعقد المؤتمر. إلى أن وقعت معجزة – مأساة الكيميائي. هنا، بدت الأطراف الدولية أكثر وعياً بمآل القضية السورية وضرورة العودة الجدّية إلى حل سياسي. وفي يوم واحد، بدأ مسلسل صحّ النوم الدولي. اكتشف أوباما أن الوسائل العسكرية لا تحقق الديمقراطية، وطلع علينا هولاند بالقول يجب الإسراع في التوجه إلى جنيف، وأقر بان كي مون بأن الانتصار العسكري وهم. أما غول فخرج عن أسطوانة أردوغان بالقول: يجب وضع حدّ للحرب الأكثر دموية في سوريا. واتفقت الدول الثماني في قمتها على ضرورة مكافحة الإرهاب. ولم يبق في الخطاب الجهادي سوى بندر بن سلطان وخالد العطية. وكانت آخر ضربة في صدر قيادة أركان الجيش الحر تشكيل الجبهة الإسلامية التي كان من أول إنجازاتها ليس فقط الهجوم على مخازن أسلحة للجيش الحر، وإنما التهديد بمحاسبة كل من يشارك في جنيف.

تراجع الصوت السعودي المعارض مع غياب بندر بن سلطان، وطُلب من قطر ما يجري طلبه عادة في أوضاع مماثلة من الطرف الأمريكي. وصار الطريق سالكاً أكثر لانعقاد المؤتمر.

عرضت وجهة نظري على الأطراف الراعية الثلاثة. وكم كررت لهم، في ما كتبت وصرخت، بأن الأساس هو إنجاح جنيف وليس مجرد انعقاده، وأن الصورة الرديئة عن مصطلح المفاوضات وإعلان جنيف التي سادت خلال عامين ونيّف تتطلب إجراءات عملية تسبق المؤتمر وتعطيه حاضنة شعبية ضرورية لإنجاحه. طالبنا، في هيئة التنسيق، بقرار من مجلس الأمن يضع كل المقاتلين غير السوريين خارج الشرعية الدولية. وقلت لكل من قابلت: وقف إطلاق النار اليوم عملية

معقّدة ومركّبة. فليكن التركيز على وقف جرائم الحرب واحترام قوانينها. وكلّ اللسان من الحديث في إجراءات بناء الثقة، وضرورة الإفراج عن نساء وأطفال ومرضى لا علاقة لهم لا بالأمن القومي ولا بتغيير موازين القوى، وإدانة الخطف من أي طرف جاء، والإفراج عما أمكن من المخطوفين. وكذلك رفع العقوبات الغذائية والدوائية عن سوريا الخ. ولكن، وكما قال الشاعر: لقد أسمعت إذ ناديت حيّاً، ولكن لا حياة لمن تنادي.

كان همّ الثلاثي البريطاني الفرنسي الأمريكي ممارسة حق الفيتو على كل من ليس تحت السيطرة من المعارضة، وكل من ترفض الدول المشاركة في التمويل والتسليح والتمرير للمسلحين (تركيا، السعودية، قطر) اعتباره معارضة سورية. وأتى السيد روبرت فورد بوفد المعارضة ممن وافقه الرأي على حضور جنيف (58 عضواً من أصل 120 في الائتلاف الوطني نصفهم شكّل الوفد)، في اعتداء صارخ على حق المعارضة السورية في تشكيل وفدها وفق الفقرة العاشرة من إعلان جنيف. وتخلّى السيد بوغدانوف عن التدخل في تشكيل وفد الحكومة، في استقالة تامة من دوره في التنسيق مع الحكومة لتشكيل وفد وازن أيضاً يضم، على الأقل، مختلف الأطراف المشاركة في الحكومة الحالية. الاستقالة الروسية، باسم احترام القرار السوري، والوصاية الأمريكية، باسم تشكيل وفد معارضة منسجم تحت السيطرة الغربية الخليجية، تشبهان وضع زجاجة مولوتوف في الصالة 16 والسعي المستحيل إلى عدم وقوع انفجار يقضي على الأمل المعقود على الحل السياسي. فوفد المعارضة مصاب بمرض الشرعية والتمثيلية حتى داخل الائتلاف، ناهيكم عن ضعف الخبرة التفاوضية. لذا سيرفع سقف المطالب ليثبت بأنه كان محقّاً في الاستجابة لدعوة الدول الـ 11 لحضور المؤتمر رغم الشروخ التي أحدثتها المشاركة في علاقته بمكونات الائتلاف والمجموعات المسلحة وباقي فصائل المعارضة السياسية. ووفد السلطة يحضر ليذكّر الناس بأن حسابات الحقل غير حسابات البيدر، وأن ما يقوله ميشيل كيلو والفريق المفاوض عن وجود 185 ألف مقاتل جيش حر وراء المفاوضين لا علاقة له بالواقع والجغرافيا. والاعتماد على نقاط ضعف وفد الائتلاف للابتعاد عن إعلان جنيف والتركيز على مكافحة الإرهاب الخ.

باختصار، قتل المشاركون مؤتمر جنيف 2، ولا أحد منهم يجرؤ على دفنه.

عندما اكتملت لديّ الصورة حول سيمياء تحضيرات المؤتمر في 2013/12/22، أخبرت الجانب الروسي بأنني، شخصياً، لم أعد معنياً بما سيجري لأنني أكره الفشل المبرمج. ورغم إصرار هيئة التنسيق الوطنية على أن أشارك وأتابع كل ما يتعلق بالمؤتمر، فقد اعتذرت عن لقاء القاهرة مع أحمد الجربا، ومتابعة الاتصالات مع الأطراف الراعية. وبادرنا، مع لجنة التحضير، إلى لقاء تشاوري وطني للعمل على إنجاح المشروع. وعزّزنا الاتصالات لضمان أكبر قدر من التمثيل السياسي والمدني له، لأن فشل جنيف يعني حالة فراغ كارثية على الصعيد السياسي والإنساني والوطني. ولا بد من عودة الحل السياسي بأسس سليمة وقواعد عقلانية ومنهجية مختلفة، تترك للإنسان السوري الحق في الأمل بأن لهذا النفق المظلم نهاية. وأن المخيلة السورية الخلاقة لم تنضب. وهي قادرة على رسم معالم طريق للخلاص من الحرب والديكتاتورية، خارج الوصاية والتبعية.

==========

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 348 السبت 2014/2/15